Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ثانيا : القصة كفن ادبى :

١ - نشأة القصة القصيرة :

ظهرت القصة القصيرة فى العالم العربى منذ أواخر القرن الماضى ، وأوائل هذا القرن ، ونشأت فى الأماكن التى كان احتكاكها بأوربا احتكاكا مباشرا ، بسبب الحرب ، أو الاستعمار ، أو التجارة ، أو غير ذلك من الأسباب ، وظل هذا اللون من الفنون يتطور ، حتى وصل الى درجة عالية من الجودة والابداع وأصبح كتاب القصة القصيرة العربية من أشهر كتاب القصة فى العالم العربى ، بل فى العالم كله وترجمت اعمالهم الى معظم اللغات الأجنبية ، وكانت محل دراسات أكاديمية فى الجامعات الغربية والأمريكية(١) .

وقد احتلت القصة القصيرة مكانة كبيرة فى عالم الأدب ، وزاد الاهتمام بها على مستوى التناول البحثى ، وعلى المستوى الحياتى كذلك ، وذلك لقصرها ، وملاءمتها لأحوال العصر ، الذى يتسم بالتغير والتطور المتتابع ، والسريع فى مجالات الحياة المختلفة . ومن هنا أصبحت القصة القصيرة طريقة من طرق التعبير ، وتلمس التطور ، ووسيلة للاحساس به وتصويره (٢) .

وبعيدا عما يقال ان اقبال الكتاب على كتابة القصة القصيرة مرده عجز الناشئين منهم عن ممارسة الفنون الأدبية الأخرى ، كالشعر ، والبحوث ، والدراسات التى تتطلب من الأديب ثقافة واسعة ، وتعليما عاليا - فان الواقع قد أثبت أن فن القصة القصيرة ليس فنا سهلا (٣) ، حيث انها ليست مجرد خاطرة فى جملة الخواطر ، أو حكاية فى جملة الحكايات ، وانما هى فن أدبى يتطلب موقفا ، وعقدة ، وتسلسلا فى الأحداث ، ومعالجة لبعض الصور والمواقف التى توجد بالمجتمع ،

---

(١) محمد فهمى سند ، « فن القصة فى موت على الماء » **الثقافة والفنون** ، العدد الرابع ، رجب ١٤٠٢ هـ ابريل ١٩٨٢ ، ص ٧٢ .

(٢) فاطمة الزهراء عبد الغفار موافى ، « الرؤية والأداء فى قصص شريفة الشملان » ، **الثقافة والفنون** ، المرجع السابق ، ص ١٠٢ .

(٣) محمد أحمد الشدى ، « القصة القصيرة فى بلادنا » **الثقافة**